

وقد كان لابن أخيه صلى الله عليه وسلم أباً صديقاً وكافلاً وحامياً ومانعاً له من أذى قريش .

. ولم تشهد رضي الله عنها مأتمه ، فقد كانت في فراشها تودع الدنيا ، وزوجها عليه الصلاة والسلام إلى جانبها ، يرهاها ويؤنس وحشة احتضارها ببشرى ما لها عند الرفيق الأعلى ، ويتزود منها لفراق لا لقاء بعده في هذه الدنيا . ثم أسلمت الروح بعد ثلاثة أيام ، بين يدي الزوج الذي تفانت في حبه منذ لقيته ، والنبي صلى الله عليه وسلم ، الذي صدقته وآمنت برسالته من فجر ليلة القدر ، وجاهدت معه حتى الرمق الأخير في حياتها ، وكانت له سكناً وأنساً وملاذاً ، إلى أن رجعت نفسها المطمئنة إلى ربها راضية مرضية ، ودفنها صلى الله عليه وسلم بالحجون .

كانت وفاتها رضي الله عنها ، قبل الهجرة بثلاث سنين ، وسمى النبي صلى الله عليه وسلم العام الذي توفيت فيه خديجة بـ « عام الحزن » .